استيراد الماشية الاجنبية
كوسيلة لرفع الانتاج الحيوانى

٢ — ماشية الفريزيان

أصل ماشية الفريزيان ومنشؤها

نشأ هذا النوع من الماشية فى مقاطعة فريزلاند (Friesland) بهولاندا . ويرجع تاريخه فى هذه البلاد إلى عهد قديم حيث تدل الوثائق التاريخية أنه كان يربى فى هذه المقاطعة منذ ألفى سنة على الأقل . ويقول المؤرخ كلر (Kellar) : « إن هذا النوع من الماشية نشأ من الثور الوحشى الأوربى (Bos primigenius) وهو من أقدم الأنواع فى العالم » . ويميل كثير من العلماء إلى الاعتقاد بأنه لم يحدث فيه خلط وإن وجد فإنه قليل الأهمية .

ويقول بروفسور لو (Low) إن ماشية الفريزيان قد دخلت فى تكوين أنواع أخرى من الماشية مثل الشورتهورن والإيرشير . ويوافقه فى ذلك كثير من المؤرخين .

الصفات الشكلية لماشية الفريزيان

ماشية الفريزيان من الأنواع الكبيرة الحجم ، فمتوسط وزن البقرة التامة النمو ١١٠٠ — ١٨٠٠ رطل . ومتوسط وزن الثور ١٨٠٠ — ٢٢٠٠ رطل وقد تصل بعض الأفراد إلى ٢٥٠٠ رطل أو أكثر . ويتجه المربون الآن نحو انتخاب الأفراد الكبيرة الحجم لارتباط هذه الصفة ، إلى حد ما بالإدرار العالى .

ولماشية الفريزيان لونان هما الأبيض والأسود منفصلان غير منمجين ولكل منهما مناطق محدودة ويتبعان غالباً الترتيب الآتى : أسود ، أبيض ، أسود ، أبيض ، أسود .

ويختلف المربون فى تفضيلهم بعض الحيوانات عن الأخرى . فمنهم من يفضل أن يغلب فى حيواناته اللون الأبيض ، بينما نجد آخرين يوجهون اهتمامهم وانتخابهم للحيوانات التى يتقارب فيها توزيع كل من اللونين الأبيض والأسود .

نموذج لبقرة فريزيان

نموذج لثور فريزيان

وفى هولندا وبعض البلدان توجد ماشية فريزيان ذات لونين هما الأبيض والأحمر بدلا من الأبيض والأسود ويتبع اللونان فى توزيعهما نفس الترتيب السابق الذكر . ومثل هـذه الحيوانات لها سجلات خاصة بها . وقد لا يسمح بتسجيلها فى بعض البلدان كما فى أمريكا ولذا نجد أن هذه الماشية ذات اللونين الأبيض والأحمر تتناقص نسبتها تدريجياً ، عاماً بعد عام ، فى النوع كله .

والقرون فى ماشـية الفريزيان قصـيرة نوعاً ، شمعية اللون ، تميل أطرافها إلى السواد ، والرأس كبير ، وعلى الظهر والأفخاذ كميـــة من اللحم تفوق مثيلتها فى الأنواع الأخرى لماشية اللبن .

الصفات الرئيسية لماشية الفريزيان

تمتاز ماشية الفريزيان بالهـــدوء واعتدال المزاج . ولا تتأثر كثيراً بالمؤثرات الخارجية أو بتغيير الحلاب . ولـكنها تحتاج إلى عناية خاصة بالتغـذية فتسوء حالة الحيوانات إذا تركت فى مراع قليـلة القيمة الغذائيـة ولم يعوض النقص بمواد غذائية أخرى . وتبلغ عجولها عند الولادة وزناً قدره ٩٠ رطلا . وهى سريعة النمو فيمكن أخذ الزيادة عن حاجة المربى للتسمين . ولا يتحمل هـذا النوع الجو الحار أو على الأقل لا يتساوى مع ماشية الجرسى فى هذه الناحية . وتصل ماشية الفريزيان إلى وزنها الكامل فى سن متأخر نوعاً . فتصل إلى ذلك فى العام السادس أو السابع من عمرها . ويمكن ترتيب ميعاد الولادة بحيث يقع عندما يكون عمر الحيوان ٢٨ — ٣٠ شهراً .

ومما يعرف عن الفريزيان أنهـا تميل إلى ولادة التوائم بنسـبة أكبر من أنواع الماشية الأخرى . وقد لوحظت هذه الخاصية منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر وقد تضاءلت نسبة ولادة التوائم فى السنوات الأخيرة .

محصول اللبن والدهن لماشية الفريزيان

إن ماشية الفريزيان هى أكثر أنواع ماشية اللبن إدراراً وإليك بعض ما ذكره العلماء فى هذه الناحية :

يقول إيكلز (Eckles) فى كتابه (Dairy Cattle and Milk Production) عام ١٩٣٧ صفحة ٥٦ « إن المتوسط العام لسجلات ماشـية الفريزيان الموجودة فى محطات التجارب قد بلغ ٩٠٠٠ رطل من اللبن به نسبة من الدهن قدرها ٣٫٤٥٪ »

وأضاف « أن قطعان الفريزيان التى تعيش تحت ظروف عادية وتغذى تغذية منتظمة اقتصادية مع استبعاد الأفراد الرديئة ، كلما دعت الحاجة ، وتلقح على ألا تتجاوز الفترة بين كل ولادتين متتاليتين اثنى عشر شهراً قد بلغ متوسط إدرارها ٨٥٠٠ رطل لبن فى العام ، به نسبة من الدهن تقرب من ٣ر٤٥ ٪ » .

ويقول وطسن ومور (Watson and More) فى كتابهما "Agriculture" عام ١٩٣٣ صفحة ٤٥٦ « إن كثيراً من القطعان الموجودة فى إنجلترا قد بلغ متوسط إدرارها نحو ١٠ر٠٠٠ رطل من لبن ذى نسبة من الدهن تبلغ ٣ر٤٪ » .

ويقول ولاس (Wallace) فى كتابه "Farm Live Stock of Great Britain" عام ١٩٢٣ صفحة ٢٢٣ : « إن متوسط إدرار ماشية الفريزيان فى موطنها الأصلى نحو ٩٠٠٠ رطل للحيوان التام النمو ونسبة الدهن تقرب من ٣ — ٣ر٣ ٪ » .

من هذه الحقائق يمكن القول : إنه لا توجد إحصائيات دقيقة عامة تدل على متوسط إدرار النوع كله . ويمكن اعتبار أن ٩٠٠٠ رطل لبن فى العام به نسبة دهن تقرب من ٣ر٤٥٪ هى أقرب ما يكون إلى الحقيقة . هذا وتوجد أفراد نادرة فى علو إدرارها ، فقد يصل إدرار البقرة فى موسم حليب واحد نحو ٣٠ر٠٠٠ رطل لبن أو أكثر من ذلك به كمية من الدهن تبلغ ١٠٢٠ رطل .

ونظراً لانخفاض نسبة الدهن فى لبن الفريزيان يعتبر صالحاً لتغذية الأطفال والعجول إذ دلت الأبحاث والتجارب على أن مثل هذا اللبن أكثر ملاءمة لهذا الغرض عن اللبن ذى نسبة الدهن المرتفعة .

وحبيبات الدهن دقيقة الحجم فهو صالح لصناعة الجبن ، ولون اللبن فاتح . ونظراً للفكرة السائدة أنه كلما كان لون اللبن داكناً كانت نسبة الدهن به مرتفعة والعكس بالعكس فإن لبن الفريزيان يعطى سعراً منخفضاً .

ماشية الفريزيان فى مناطق العالم المختلفة

ذكرنا أن هذا النوع من الماشية نشأ فى مقاطعة فريزلند بهولندا . ومنها انتشر إلى باقى أنحاء هولندا وأدخل فى المستعمرات الهولندية فى سومطره وجاوه . كما انتشر فى شمال أوربا وإنجلترا وما وراء البحار وفى الولايات المتحدة وكندا والبلدان الأمريكية .

وإن فى اتساع انتشاره وتعدد الممالك التى اعتبرت هذا النوع من الماشية مصدراً من مصادر الثروة الحيوانية دليلا على ما له من المميزات الاقتصادية والصفات المرغوب فيها .

فريزلاند

إذا تكلمنا عن ماشية الفريزيان فى مقاطعة فريزلاند فإنما نتكلم عنها فى موطنها الأصلى . وفى هذه المقاطعة تقوم جمعية (Friesch Rundvee Stamboek) (F.R.S.) بالإشراف على تربية هذا النوع من الماشية وتسجيل نسبه وإدراره وغير ذلك مما يهم المربى . ويرجع عهدها إلى عام ١٨٧٩ ولها الفضل الأكبر فى تحسين هذا النوع والمحافظة على مميزاته الاقتصادية وصفاته الشكلية باختبار الأفراد التى يرغب فى تسجيلها واستبعاد ما يخالف النموذج الخاص بالنوع .

وفيما يلى آخر بيان رسمى أمكن الحصول عليه من الجمعية المذكورة مبيناً فيه المتوسط العام لهذا النوع من حيث اللبن والنسبة المئوية للدهن فيه :

السنة	المتوسط العام للبن
١٩٠٧	٩٧٢٠ رطلاً
١٩٠٨	٩٨٣٠ »
١٩٠٩	٩٦٤٠ »
١٩١٠	٩٥٩٠ »
١٩٢٤	١٠٠٨٠ »
١٩٢٥	٩٩١٠ »
١٩٢٦	١٠١٦٠ »
١٩٢٧	١٠٣٥٠ »

السنة	متوسط نسبة الدهن
١٩٠٧	٣ر١٦ ٪
١٩١٢	٣ر٢٠ »
١٩١٧	٣ر٢٨ »
١٩٢٢	٣ر٤٢ »
١٩٢٧	٣ر٥٤ »

ونظرة إلى هذين الجدولين كفيلة أن تبين لنا مدى المجهودات الجبارة التى يبذلها الجمعية المذكورة فى سبيل رفع مستوى الإدرار كمية ونوعا . ويلاحظ أن

المتوسط العام للبن يختلف فى الأعوام المختلفة ، وذلك لتفاوت المراعى فى الجودة ولكن بلا شك يتجه متوسط الإدرار نحو الزيادة . ويقرب المتوسط العام للعشرين سنة المذكورة من نحو ٩٩٠٠ رطل من اللبن سنوياً .

هولنـــدا

ولو أن فريزلاند ، وهى الموطن الأصلى لهذا النوع من الماشية ، هى إحدى مقاطعات هولندا إلا أنه تقوم بالإشراف على تربية الفريزيان وتحسينه وما إلى ذلك فى بقية هولندا جمعية أخرى تأسست عام ١٨٧٤ وتسمى (Nader-landsche Rundvee Stamboek (N.R.S.) . ومما يستحق الذكر أن هذه الجمعية تسمح بتسجيل أفراد الفريزيان ذات اللونين الأبيض والأحمر بخلاف جمعية فريزلاند التى ترفض تسجيلها .

إنجـــلترا

تدل الوثائق التاريخية وما كتبه مورتيمر (Mortimer) عام ١٧١٦ وغيره من العلماء على أن إدخال ماشية الفريزيان فى إنجلترا كان ضمن الماشية الهولندية التى استوردت فى القرنين السابع عشر والثامن عشر والتى لعبت دوراً هاماً فى تحسين كثير من أنواع الماشية المحلية فى إنجلترا . وزاد استيراد إنجلترا لماشية الفريزيان فى القرن التاسع عشر إلى حد كبير .

وقد كان اتجاه تربية هذا النوع مبنياً على حاجة المستهلك . فبينما كان المربون فى جنوب إنجلترا يعنون بإنتاج اللبن كان إخوانهم فى الشمال يهتمون بإنتاج اللحم .

واستمر الحال كذلك حتى جاء عام ١٩٠٩ فتأسست جمعية خاصة بماشية الفريزيان . ومنذ ذلك الوقت بدأ الاهتمام بهذا النوع من حيث الإنتاج والمحافظة على الصفات الخاصة بنوع الفريزيان . وإن من يستعرض التقارير السنوية لهذه الجمعية عاماً بعد عام يدرك ذلك المجهود الكبير الذى بذلته هذه الجمعية لتحسين ماشية الفريزيان فأصبحت سلالاتهم فى مقدمة سلالات العالم إنتاجاً وانتظاماً فى الشكل .

ومما ساعد على تحسين هذا النوع من الماشية ، ذلك القطيع الذى داستورته إنجلترا من فريزلاند عام ١٩١٤ ويعتبر هذا الاستيراد بدء تقدم الفريزيان البريطانى

إلى الحالة التى وصل إليها اليوم إذ كان له أثر ملموس فى رفع مستوى الفريزيان الإنجليزى وتوحيد نموذجه حتى إنه يمكن أن يقال إنه لا يخلو أى فرد من هذا النوع من دم الأفراد التى استوردت عام ١٩١٤ .

الولايات المتحدة

بدأ استيراد الماشية الهولندية إلى الولايات المتحدة بكميات قليلة فيما بين عامى ١٦٢١ ، ١٦٦٤ وقام بذلك المهاجرون الهولنديون وشركة الهند الغربية . وفى عام ١٨١٠ استوردت الولايات المتحدة عدداً قليلا من ماشية الفريزيان الأصيلة ومن ثم استمر استيراد هذا النوع من الماشية .

ولكن لم يعمل على المحافظة على نقاوة الأفراد المستوردة . حتى جاء مستر وينتروب (Mr. Winthrop) عام ١٨٦١ فاستورد ثوراً وأربع بقرات كانت النواه الأولى الناجحة لماشية الفريزيان فى الولايات المتحدة .

وفى عام ١٨٧١ تأسست جمعية مربى الفريزيان الأصيلة فى بوسطن (Boston) فوجهت اهتماماً إلى مقدار الإدرار من حيث كمية اللبن وكمية الدهن .

وكان نتيجة ذلك ظهور إدرارات عالية ، ففى سنة ١٨٨٤ أعطت البقرة (Piétertje 2nd) إدراراً قدره ٣٠٣١٨ رطل لبن . واعتبر هذا الإدرار سجلا عالمياً . ولكن لم يقف عند هذا الحد مدة طويلة بل ظهرت آثار هذه الجمعية فى تحسين النوع ورفع إدراره فسجلت الأرقام الآتية :

البقرة	اللبن	الدهن
De Kol Plus	٣٣٤٦٤ر٧ رطل	١٣٤٩ر٣ رطل
Daisy Aaggie	٣٣١٤٠ر— »	١٢٨٦ر٢ »
Segis Pietertje	٣٧٣٨١ر٤ »	١١٥٨ر٩٥ »

كندا

دخلت ماشية الفريزيان إلى كندا عام ١٨٨٢ — ١٨٨٣ عن طريق الولايات المتحدة لاختبار صلاحيتها فى هذه البلاد . ثم أخذت فى الانتشار بفضل ما قامت به جمعية الفريزيان بكندا من الدعاية لهذا النوع .

نيوزيلاند

تأسست أول جمعية للفريزيان فى يونيه ١٩١٠ . ولم يمض عشرون عاماً حتى أصبح مجموع ما سجل من الفريزيان ١٠٨٧١ ثور و ٢٥٤٤٢ بقرة . وكان أول استيراد لماشية الفريزيان عام ١٨٨٤ حينما زار مستر جريج (Mr. Grigg) القارة الأوربية واختار ثوراً وسبع بقرات فريزيان من هولندا وشمال ألمانيا وأرسلها إلى نيوزيلاند . ومن ثم نشطت حركة الاستيراد من هولاندا والولايات المتحدة وكندا .

وقد تناولته يد التحسين فحسنت من شكله ورفعت من إدراره حتى أمكن الحصول على أفراد عالية فى إدرارها مثال ذلك البقرة (Alcartra Clothilde) أعطت ٣١٣١٢ر٥ رطل لبن به ١١٤٥ر٢٤ رطل دهن فى موسم حليب واحد .

مصر

استوردت الخاصة الملكية بادفينا مجموعة من ماشية الفريزيان ذات اللونين الأبيض والأسود ، ومجموعة أخرى من ماشية الفريزيان ذات اللونين الأبيض والأحمر وذلك فى عام ١٩٣٤ . وبلغ متوسط إدرار المجموعتين تحت الظروف المصرية نحو ٥٥٠٠ رطل لبن فى موسم الحليب الواحد . وقد أصيبت بعض أفراد من مجموعة الفريزيان الأسود والأبيض بالسل .

ولكن لا زالت التجربة ناقصة ولا زال البت فى صلاحية الفريزيان لمصر أو عدم صلاحيته أمراً متعذراً .

وكذلك استوردت وزارة الزراعة ماشية الفريزيان . وليس لدينا فى الوقت الحاضر معلومات عن سير حالته الصحية وسجلات عن إدراره تحت الظروف المصرية .

٣ — ماشية الجرسى

أصل ماشية الجرسى ومنشؤها

إن أصل ماشية الجرسى يرجع إلى أنواع الماشية التى كانت موجودة فى مقاطعتى نورماندى (Normandy) وبريتانى (Brittany) فى فرنسا ويقول الأستاذ كلر (Kellar) إن هذه الحيوانات تنتمى إلى (Bos sondaicus) .

وقد أخذ هذا النوع من الماشية اسمه من جزيرة چرسى (Jersey) وهى إحدى جزر بحر المانش التابعة لإنجلترا .

ولا يعرف بالتحديد تاريخ انتقال هذا النوع من الماشية من القاطعتين السابقتى الذكر إلى جزيرة چرسى . ولكن مما هو مقطوع بصحته أن ماشية الجرسى من أقدم أنواع ماشية اللبن ، كما أنه احتفظ بها نقية فى هذه الجزيرة منذ عهد قديم . ففى عام ١٧٨٩ صدر قانون يمنع استيراد أى نوع من الماشية لهذه الجزيرة إلا بغرض الذبح .

الصفات الشكلية لماشية الجرسى :

يمكن القول أن ماشية الجرسى هى أصغر أنواع ماشية اللبن الهامة حجما فمتوسط وزن البقرة التامة النمو يقرب من ثمانمائة رطل أما الثور فيتراوح متوسط وزنه بين ١٢٠٠ و ١٧٠٠ رطل .

ويختلف لون الجرسى كثيراً ، فنجد فى هذا النوع من الماشية اللون الأصفر أو الرمادى أو البنى وقد يدكن حتى يقرب من السواد . وكذلك يعتبر اللون المعروف باسم (fawn) من أكثر الألوان شيوعاً فى هذا النوع من الماشية وقد توجد بقع بيضاء على بطن الحيوان .

وللرأس فى هذا النوع من الماشية شكل خاص . فنجده صغيراً ذا أعين بارزة وجبهة مقعرة وهذا ما يعرف باسم صحن الوجه (dish face) والمخطم أسود تحيط به هالة بيضاء .

أما القرون فصغيرة الحجم شمعية اللون تميل أطرافها للسواد .

وتعتبر ماشية الجرسى عموماً نموذجاً جيداً لحيوان اللبن (Dairy type) فعلى أفرادها ينطبق الشكل الوتدى (wedge shape) والضرع كبير الحجم غدى التكوين منتظم الشكل والبطن كبيرة الحجم متسع والجسم خال من كل لحم أو دهن زائد لا سيما أثناء إدرار الأبقار لكمية عالية من اللبن .

الصفات الاقتصادية لماشية الجرسى

حيوانات هذا النوع من الماشية حساسة جداً ذات جهاز عصبى راق فهى سريعة التأثر والمجاوبة على كل ما يحيط بها من ظروف فتتأثر كثيراً بالمؤثرات الخارجية

نموذج لبقرة جرسى

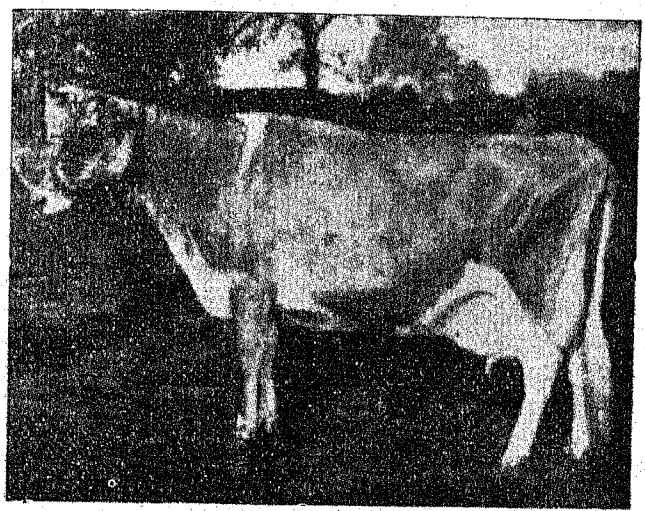

نموذج لثور جرسى

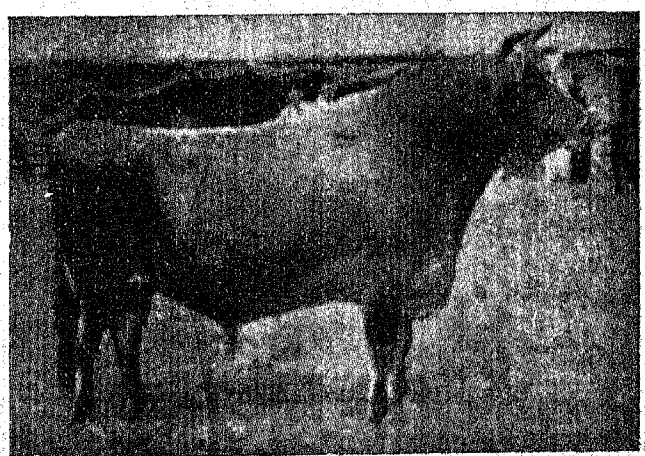

كتغيير الحلاب أو المعاملة غير الحسنة ، الأمر الذى يوجب على المربى أن يولى هذا النوع من الماشية عناية خاصة .

ومن حيث التغذية فهى لا تتحمل عدم العناية بالتغذية بدرجة ماشية الإيرشير ولا تحتاج إلى عناية فائقة كما هو الحال فى ماشية الفريزيان .

ومن مزايا هـذا النوع الاقتصادية أنه أكثر أنواع ماشية اللبن تحملا للأجواء الحارة .

أما من حيث إنتاج اللحم والقابلية للتسمين فتوضع ماشية الجرسى فى مرتبة واطئة حتى بمقارنتها بأنواع ماشية اللبن الأخرى . فالدهن ذو لون أصفر وتوزيعه فى الجسم لا يتفق والحالة التى يجب أن يكون عليها فى أنواع اللحم الجيدة . والعجول صغيرة عند الولادة يتراوح وزنها بين ٥٠ و ٦٠ رطلاً وبطيئة فى نموها لا سيما فى الفترة الأولى .

وتعرف ماشية الجرسى بقدرتها على توريث النسل صفاتها الشكلية ومميزاتها الاقتصادية . كما أن أبقارها تلد لأول مرة وهى فى سن مبكرة عن الأنواع الأخرى لماشية اللبن فيمكن ترتيب ميعاد الولادة الأول ليقع وعمر البقرة ٢٤ — ٢٦ شهراً .

ونظراً لصغر حجم حيوانات هذا النوع فإن كمية العليقة الحافظة أقل منها فى الأنواع الأخرى ، وهذا يساعد على جعل استغلال هذه الماشية اقتصادياً عن الأنواع الأخرى .

ويجمع الكثير من المربين والعلماء على أن ماشية الجرسى تحتفظ بإدرارها العالى أثناء موسم الحليب مدة طويلة فلا ينخفض منحنى اللبن دفعة واحدة أو بسرعة كبيرة ، ولهذه الخاصية التى يعبر عنها باسم (Persistency) أهمية كبيرة فى تربية الحيوان.

محصول اللبن والدهن لماشية الجرسى

تعطى ماشية الجرسى فى المتوسط كمية من اللبن أقل من متوسط إدرار أنواع ماشية اللبن الأخرى ولكن تفوقها فى نسبة الدهن فيمكن القول إن المتوسط العام للبقرة الجرسى فى موسم حليب واحد يقرب من ٥٥٠٠ رطل من اللبن ذى نسبة دهن حوالى ٥ ٪ . هذا وتوجد أفراد من الجرسى نادرة فى علو إدرارها ، فمثلا

البقرة (Stonehurst Patrician's Lily) أعطت محصولا قدره ٢٣٨٦١½ رطل من اللبن و١٠٤١ رطلا من الدهن فى موسم حليب واحد طوله ٣٦١ يوماً .

ويتميز لبن الجرسى بكبر حجم حبيبات الدهن فيه ولذلك فهو ملائم لصناعة الزبد . ولونه غامق لاحتوائه على نسبة عالية من الكاروتين فهو غنى فى فيتامين A .

ونظراً لارتفاع نسبة الدهن فى لبن الجرسى فإنه لا ينصح باستخدامه فى تغذية الأطفال أو رضاعة العجول . ولا يعتبر بيع اللبن الحليب مربحاً لأن نسبة الدهن العالية فيه لا تراعى بل يتساوى فى الثمن مع ألبان أنواع الماشية الأخرى ذات نسبة الدهن المنخفضة . فالأوفق أن يستغل لبن الجرسى لإمداد الأسواق بالزبد .

ماشية الجرسى فى مناطق العالم المختلفة

إن موطن هذا النوع من الماشية هو جزيرة جرسى وقد انتقل منها إلى إنجلترا لاسيما المقاطعات الجنوبية منها وكذلك انتقل إلى أمريكا . ويمكن القول إن انتشاره خارج موطنه الأصلى محدود وقليل جداً بالنسبة لانتشار أنواع ماشية اللبن الأخرى .

جزيرة جرسى

ولو أن هذه الجزيرة صغيرة فى مساحتها إلا أنه يوجد بها عدد كبير من ماشية الجرسى يربو عن عشرة آلاف رأس . ويتجه أهالى الجزيرة فى تربية الجرسى نحو إنتاج الزبد ويتخذون نسبة الدهن أساساً لانتخابهم . ويلاحظ أن متوسط حجم الجرسى فى هذه الجزيرة أصغر منه فى المناطق الأخرى .

إنجلترا

تدل الوثائق التاريخية على أن ماشية الجرسى استوردت إلى إنجلترا عام ١٧٨٩ أو قبل ذلك بقليل . وقد كان استيرادها فى أول الأمر لجمال شكلها فكانت تطلق فى إقطاعيات النبلاء كما كانت تستغل لإمدادهم بالزبد .

وفى عام ١٨٧٨ تأسست فى انجلترا جمعية خاصة بماشية الجرسى تنحصر أغراضها فى تشجيع الأهالى على استيراد هذا النوع والمحافظة عليه نقياً وتحسين صفاته الاقتصادية وإقامة المعارض وما إلى ذلك من الأعمال التى تعود على كل من المربين والمستوردين بالفائدة .

ولقد ظهرت آثار مجهودات هذه الجمعية فى تحسين ماشية الجرسى فوصل عدد الأعضاء إلى أكثر من ٩٠٠ عضو وبلغ عدد الحيوانات التى سجلت حتى عام ١٩٣٠ ١٩٠٠٠٠ ثور ، ٥٠٠٠٠٠ بقرة .

ولا يصح ، عندما نتكلم عن الجرسى فى إنجلترا ، أن نغفل عن ذكر الدكتور واطنى (Dr. H. Watney) فقد أسس قطيعاً من ماشية الجرسى عام ١٨٨٦ وكان يتجه فى تربيته إلى تحسين التركيب العام لجسم الحيوان وإلى رفع مستوى الإدرار من اللبن والدهن . وليس أدل على نجاحه فى عمله من ذكر نتائج مجهوده ممثلة فى الأعداد الآتية :

بلغ متوسط إدرار جميع أبقاره خلال مدة ٣٤ سنة ٦٧٣٥ رطلا من اللبن و ٣٩٠ رطلا من الدهن فى موسم الحليب الواحد .

الولايات المتحدة

بدأ استيراد ماشية الجرسى للولايات المتحدة فى عام ١٨٥٠ — ومن ثم أخذت حركة الاستيراد فى النشاط حتى عام ١٨٩٠ — ويشرف على ماشية الجرسى فى الولايات المتحدة جمعية تعرف باسم (American Jersey Cattle Club) .

وقد زاد عدد أفراد ماشية الجرسى المسجلة فى الولايات المتحدة حتى عام ١٩٢٢ عن المليون .

ويتجه المربون فى أمريكا عموماً إلى انتخاب الأفراد الكبيرة الحجم كما أنهم يميلون إلى ألوان خاصة ولا ينظرون نظرة ارتياح إلى البقع البيضاء التى قد توجد أحياناً على الخط الأسفل لبطن بعض أفراد الجرسى .

مصر

قامت الجامعة الأمريكية بأسيوط عام ١٩٢٨ باستيراد ثلاث عجلات وعجل من الجرسى الأصيل المسجل من أمريكا . وكان غرض الجامعة الأمريكية من استيراد هذا النوع من الماشية هو اختبار تربيته تحت الظروف المصرية وتحمله لجو البلاد ومقاومته لأمراضها المحلية . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد أرادت الجامعة الأمريكية

أن تعلم مدى تأثير دم الجرسى فى رفع محصول اللبن والدهن إذا خلط بالماشية المصرية ومقدار قدرته على توريث نسله الصفات الاقتصادية الخاصة بهذا النوع .

وقد وجد أن ماشية الجرسى التى استوردت من أمريكا والأفراد النقية التى استولدت من الماشية المستوردة حافظت على مستوى إدرارها العالى . فمتوسطها يقارب متوسط النوع فى موطنه الأصلى كما أنه وجد أن محصول البقرة الجرسى الأصيلة من اللبن والدهن يعادل محصول ثلاث بقرات مصرية .

أما من حيث تحمل ماشية الجرسى للجو الحار فقد جاء فى تقرير الجامعة الأمريكية عام ١٩٣٨ ، أى بعد مضى عشر سنوات من استيراد الماشية المذكورة ، أنها لم تتأثر ، كما جاء أيضاً أن قدرتها على مقاومة الأمراض المحلية لا تقل عن قدرة الماشية المصرية .

ومن حيث مدى تأثير دم الجرسى فى الماشية المصرية فقد استولدت أفراد نصف جرسى ، وثلاثة أرباع جرسى ، وسبعة أثمان جرسى وليس لدينا معلومات إلا فيما يختص بالأبقار نصف الجرسى . وقد وجد أن إدرار الأبقار النصف جرسى تقرب من ضعف إدرار أخواتها البلدى أو أمهاتها البلدى .

كما لوحظ أن خلط دم الجرسى فى الماشية البلدية أكسبها صفتى النضج المبكر (Early Maturity) وطول موسم الحليب (Prolongation of the lactation period) وهما من الصفات الاقتصادية الخاصة بماشية الجرسى .

كما أنه بإدخال دم الجرسى فى الماشية البلدية أمكن التغلب على عادة تحنين الماشية قبل حلبها وهى من عيوب الأبقار المصرية الشائعة . ولا زالت التجربة مستمرة وتبشر بنتائج مرضية .

وتقوم كلية الزراعة بإجراء تجارب على ماشية الجرسى لنفس الأغراض السابقة الذكر (تربية جرسى أصيل فى مصر ، وخلط دم الجرسى بالماشية المصرية) . ولا زالت التجربة فى دورها الأول .

٤ — ماشية الجرنسى

أصل ماشية الجرنسى ومنشؤها

تتفق ماشية الجرنسى مع ماشية الجرسى فى أصلها ، فقد نشأت من الماشية التى كانت موجودة فى مقاطعتى نورماندى (Normandy) وبريتانى (Britany) بفرنسا .

وقد أخذ هذا النوع من الماشية اسمه من جزيرة جرنسى (Guernsey) إحدى جزر بحر المانش التابعة لإنجلترا .

وفى عام ١٨٢٤ صدر قانون بتحريم استيراد أى نوع من الماشية إلى هذه الجزيرة إلا لغرض الذبح وبهذه الوسيلة احتفظ بماشية الجرنسى نقية فى موطنها الأصلى منذ ذلك التاريخ .

الصفات الشكلية لماشية الجرنسى

تفوق ماشية الجرنسى ماشية الجرسى فى حجمها فيبلغ وزن البقرة التامة النمو من ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ رطل . والثور نحو ١٥٠٠ رطل . أما من حيث اللون فيوجد فى ماشية الجرنسى علاوة على الألوان الشائعة فى نوع الجرسى ألوان أخرى مثل الليمونى ، والأصفر البرتقالى .

ويوجد على الجسم علامات بيضاء يغلب وجودها على الوجه والقوائم والبطن .

وبالإجمال يتفق هذا النوع فى صفاته الشكلية مع ماشية الجرسى إلا أن الجسم أكثر ضخامة وأقل انتظاماً . والشكل الوتدى أقل وضوحا عما هو الحال فى ماشية الجرسى .

الصفات الاقتصادية لماشية الجرنسى

تعرف ماشية الجرنسى بكونها أكثر هدوءاً وأقل انزعاجاً من ماشية الجرسى .

وتتأخر ماشية الجرنسى فى نضجها قليلا عن الجرسى فيمكن ترتيب ميعاد الولادة الأول ليقع عندما يكون سن الأبقار ٢٦ — ٢٨ شهراً .

أما فيما عدا ذلك من الصفات الاقتصادية فيتفق النوعان : الجرسى والجرنسى .

نموذج لبقرة جرنسى

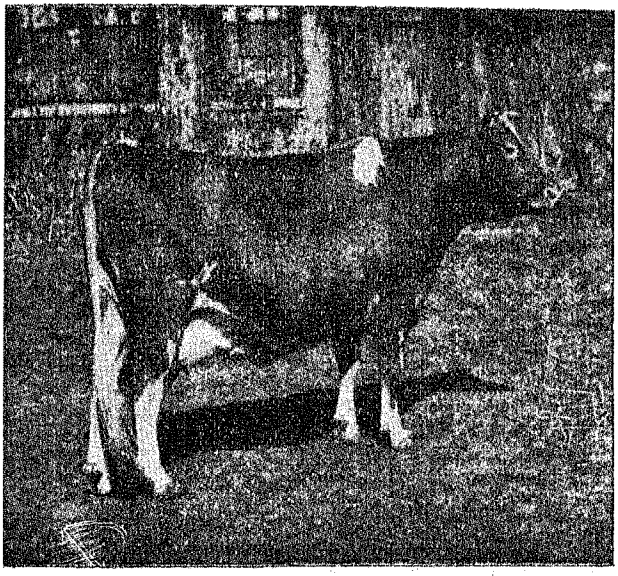

نموذج لثور جرنسى

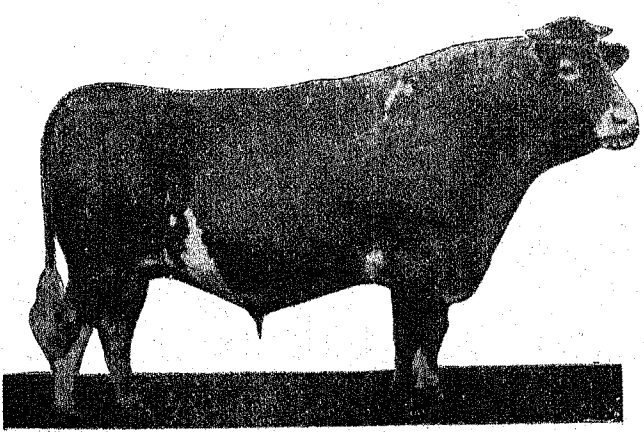

محصول اللبن والدهن لماشية الجرنسى

يتقارب الجرسى والجرنسى فى محصولهما من اللبن والدهن ولكن تميل ماشية الجرنسى إلى أعطاء كمية أكبر من اللبن ونسبة أقل من الدهن مما تعطيه ماشية الجرسى .

ولا يفوتنا أن نذكر أن الاختلافات البسيطة الموجودة بين ماشية الجرسى والجرنسى سواء من حيث الصفات الشكلية أو المميزات الاقتصادية أو محصول اللبن والدهن ، كل هذه قد نشأت بالانتخاب ونتيجة لعمل المربين فى الخمسين سنة الأخيرة . وإن هذين النوعين كانا فيما مضى أكثر تشابها فى جميع النواحى . ويؤيد هذا القول ما ذكره الأستاذ لو (Low) فى كتاباته عام ١٨٤١ .

ماشية الجرنسى فى مناطق العالم المختلفة

إن انتشار هذا النوع من الماشية خارج جزيرة جرنسى قليل بالنسبة لغيره من مواشى اللبن .

جرنسى

يقدر ما يوجد بهذه الجزيرة من ماشية الجرنسى بنحو ٨٠٠٠ رأس توجد على حالة قطعان صغيرة . ويوجه المربون أغلب اهتمامهم إلى الناحية الاقتصادية ولا يعنون كثيراً بجمال حيواناتهم .

ويشرف على تربية هذا النوع وتسجيل نسبه وإدراره جمعية تسمى «Royal Guernsey Agricultural Society».

إنجلترا

أدخلت ماشية الجرنسى فى إنجلترا منذ عهد قديم وانتشرت فى الجهات الجنوبية — وفى عام ١٩١٣ تأسست جمعية لماشية الجرنسى فى انجلترا تسمى (The English Guernsey Cattle Society) وقد بلغ مجموع ما سجل فيها حتى عام ١٩٢٢ نحو ٦٢٠ حيواناً .

وقد لوحظ أن ماشية الجرنسى فى إنجلترا أقل فى إنتاجها منها فى جزيرة جرنسى .

الولايات المتحدة

استوردت الولايات المتحدة ماشية الجرنسى حوالى عام ١٨٣٠ وقد تأسس (The American Guernsey Club) للإشراف على هذا النوع من الماشية وتظهر مجهودات هذا النادى من ارتفاع متوسط إدرار الجرنسي فى أمريكا عاماً بعد آخر .

وتوجد أفراد عالية فى إدرارها فقد بلغ محصول اللبن لبقرة جرنسى ٢٤٠٠٨ رطل ومحصولها من الدهن ١١١٢٫٥ رطل . ولم يستورد الجريسى إلى مصر .

كلمـــة ختامية

ويجب ألا يغيب عن ذهن القارئ أننا لم نقصد بكتابة هـذه الورقة مجرد سرد محاسن ومعايب الأنواع المختلفة لماشية اللبن الأجنبية أو إظهار أفضلية بعضها عن بعض — وإنما قصدنا بها ، بعد أن توخينا الدقة فى جمع معلوماتها والاتصال بالجمعيات المختلفة لهذه الأنواع من الماشية ، أن نبين حقيقة أمرها ومقـدار ما صادفها من نجاح أو فشل فى البـلدان المختلفة وتحت الظروف المتباينة حتى نضىء الطريق لمن يفكر فى استيراد أى نوع من هذه الأنواع رغبة فى تحسين الماشية المحلية .

وعلى ضوء هـذه الحقائق يمكن للمستورد أن يكون الفكرة الأولى عن النوع أو الأنواع التى يرجح صلاحيتها . ولـكن لا يمكنه البت بنجاحها أو عدم ملاءمتها لظروفه المحلية إلا بعـــد تجارب طويلة واعتبارات عديدة سبق أن تكلمنا عنها فى المقدمة .

كذلك لا يفوت القارئ أن استيراد ماشـية اللبن الأجنبية ليس هو الوسيلة الوحيدة لتحسين الماشية المصرية ولرفع محصولها من اللبن والدهن وإنما هو إحدى الوسائل المقترحة لذلك والتى قد تساعدنا على تنمية ثروتنا الحيوانية فى وقت قصير .